

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَدَبَاتٌ . وَبَنَدُو الْعَبَّابِ كَكَتَّانَ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ سُمُّوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ أَيْ شَرِبَتْ خَيْلُهُمْ فِي نَهَرِ
الْفُرَاتِ . وَالْيَعْبُوبُ كِيَعْفُورٍ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ فِي جَرِّهِ وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ أَوْ الْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ أَوْ الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الْقَدْرُ
أَوْ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ فِي الْجَرِّ وَهَذَا الْأَخِيرُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ مَأْخُذَهُ
مِنْ عُيَابِ الْمَاءِ وَهُوَ شِدَّةُ جَرِّهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَاحٌ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَارِسُ اسْمُهُ السَّكَبُ وَهُوَ مِنْ سَكَبْتُ الْمَاءَ كَذَا فِي الرَّوَضِ
الْأَنْفِ لِلْسَّهَيْلِيِّ وَهَذَا الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَصَوَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
وَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَجَازًا . الْيَعْبُوبُ : الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الشَّدِيدُ
الْجَرِّيَّةِ . بِهِ شُبِّهَ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ قَيْسُ :
" غَدَقُ بِسَاحَةِ حَائِرِ يَعْبُوبِ الْحَائِرِ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطِ
الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمَعُهُ حُورَانُ . وَالْيَعْبُوبُ :
الطَّوِيلُ جَعَلَ يَعْبُوبًا مِنْ نَعَتِ حَائِرِ . الْيَعْبُوبُ : السَّحَابُ .
يَعْبُوبُ : أَفْرَاسُ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبَّاسِيِّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ
صَاحِبِ الْحِيرَةِ وَالْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّبَابِيِّ صِفَةُ غَالِبَةٍ . وَالْعَبِيْبَةُ
كَسَفِينَةٍ : طَعَامٌ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَشَرَابٌ يَتَّخِذُ مِنَ الْعُرْفُوطِ حُلُومًا أَوْ
هِيَ عِرْقُ الصَّمْغِ وَهُوَ حُلُومٌ يَضْرَبُ بِمَجْدَحٍ حَتَّى يَنْصَجَ ثُمَّ يَشْرَبُ .
وَقِيلَ : هِيَ اللَّتِي تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعُرْفُوطِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَعَنْ
ابْنِ السَّكَّيْتِ : عَبِيْبَةُ اللَّثَى : غُسَّالَتُهُ . وَاللَّثَى هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
الثُّمَامُ حُلُومًا كَالنَّاطِفِ فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ
فِي إِنَاءٍ وَرُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ حُلُومًا وَرُبَّمَا أُعْقِدَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جَنَسًا مِنَ الثُّمَامِ يَلِثَى صَمْغًا حُلُومًا
يُجْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ وَيُؤْكَلُ يُقَالُ لَهُ : لَثَى الثُّمَامِ فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ
الزَّمَانُ تَنَاقَزَ فِي أَصْلِ الثُّمَامِ فَيُؤْخَذُ بِتُرَابِهِ وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتُرَ ثُمَّ
يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَبِيْبَةُ . وَقَدْ تَعَبَّبْتُهَا أَيْ شَرِبْتُهَا
. هَذَا نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ . الْعَبِيْبَةُ : الرَّمْتُ بِالْكَسْرِ وَالْمُثْلَثَةُ :

مَرَعَى لِلْإِبِلِ كَمَا يَأْتِي لَهَا إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْعُبَيْيَّةُ بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهُمَا غَيْرٌ وَاحِدٌ
مِنَ اللَّغَوِيَّيْنِ وَيُوهَمُ إِطْلَاقُ الْمُؤَلِّفِ لُغَةَ الْفَتْحِ وَلَا قَائِلَ بِهِمَا
أَحَدٌ مِنَ الْأَثِمَةِ : فَلَوْ قَالَ بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ . وفي كلام
شَيْخِنَا إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ بِتَأْمُلِ الْكَبِيرِ وَالْفَخْرِ وَالنَّخْوَةِ حَكَى
الْإِسْحَاقِيُّ : هَذِهِ عُبَيْيَّةٌ قُرَيْشِيَّةٌ وَعَبْدِيَّةٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ عُبَيْيَّةٌ
وَعَبْدِيَّةٌ أَيْ كَبِيرٌ وَتَجَبِر . وَعُبَيْيَّةُ الْجَاهِلِيَّةُ : نَخْوَتُهَا . وفي الحديث
إِنَّ الْإِسْلَامَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبَيْيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْنِي الْكَبِيرَ وَهِيَ فُجُورَةٌ
أَوْ فُجْعِيلَةٌ فَإِنْ كَانَتْ فُجُورَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَّةِ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ ذُو
تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَّةٍ خِلَافُ الْمُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّتِهِ . وَإِنْ كَانَتْ
فُجْعِيلَةٌ فَهِيَ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ وَهُوَ أَوْسَلُهُ وَارْتِفَاعُهُ كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ . وفي الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرْنَا وَالْعَبْدُ
كَجَعْفَرٍ : نَعْمَةٌ الشَّيْبَابِ وَالشَّيْبُ الْمُتَلَيُّ الشَّيْبَابِ . وَشَيْبَابُ
عَبْدُ : تَامٌ . قال الْعَجَّاجُ :
" بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّيْبَابِ الْعَبْدُ